

الجملة الأسمية

تنقسم الجملة في اللغة السومرية الى قسمين: قسم خاص بالأسم ينقسم الى أكثر من عبارة أسمية وقسم خاص بالفعل يتألف من عبارة فعلية واحدة تضم الجذر الفعلي وتتقدم العبارة الأسمية على العبارة الفعلية في الجملة السومرية.

تؤلف العبارات الأسمية بمجملها :

(١) الفاعل Subject

(٢) المفعول به المباشر Object

(٣) القابل Dative

(٤) المكملات الظرفية Adverbial Complement. وقد تضم العبارة الواحدة الأسماء والصفات - إذا كان الأسم موصوفاً .

(٥) اللواحق Suffixes التي تشمل :-

أ) ضمائر التملك Possessive

ب) أسماء الأشارة Demonstrative

ت) أدوات الحالة Case Marks.

📖 الأسم (Noun) :

الكلمة : لفظ يدل على معنى مفرد ، والأسم قسم من أقسامها وهو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان مثل : بيت ، معبد ... الخ .

أما الأسم في اللغة السومرية فليس فيه تمييز بينه وبين الصفات والأفعال ، إذ أن الأفعال والصفات يمكن أن تستعمل للدلالة على الأسماء في الوقت نفسه وأن تمييز نوع الكلمة اسماً أو فعلاً يتم من خلال موضعها من الجملة . وأن أغلب الأسماء المستعملة في الجملة السومرية عبارة عن أفعال في موضع الفعل الناقص ، التي تأتي أحياناً مع اللاحقة a - نحو :

المدعو pad - da / pad - a أو المتكلم du - ga / dug - a

فحصل بذلك على أسماء مشتقة من الأفعال وقد تتركب الأسماء أحياناً من أكثر من كلمة وتكون هذه الكلمات أما أسماءً أو أفعالاً أو صفاتاً في أصولها، وقد تدخل في تركيبها صيغ غير معروفة الدلالة، أو قد تكون الأسماء نفسها عبارة عن صيغ فعلية . ويمكن تتبع أنواع صيغ الأسماء على النحو الآتي:

١. تركيب الاسم Noun Compound :

هي المفردات المركبة من كلمتين أو أكثر ، وتكون أما أسماءً أو صفاتاً أو أفعالاً
 نحو : e₂ - gal " القصر " ، إذ أن e₂ تعني بيتاً ، و gal تعني كبيراً ، فيصبح المعنى الحرفي للكلمة : " البيت الكبير " ، وهو مركب يتألف من الأسم والصفة ، فالبيت : أسم والكبير : صفة فتصبح بذلك الصيغة الأصلية لكلمة القصر هي : صفة + أسم .

شاع استعمال مثل هذه الكلمات المركبة في اللغة السومرية لأثرها ذخيرتها اللغوية .

نفهم من ذلك أن الكلمات المركبة تأتي على وفق صيغ معينة ، يمكن تتبعها في نصوص سلالة لكش

بالأشكال الآتية :

أسم → فعل + أسم

- | | | | |
|-----------|------|--------------|----|
| ama - gi | حرية | (رجع + أم) | ١. |
| dub - sar | كاتب | (كتب + لوح) | ٢. |
| a - tuku | قوي | (يملك + قوة) | ٣. |

أسم → أسم + أسم + فعل

- | | | | |
|----------------------------|-------|-----------------------|----|
| lu - a - tuku | القوي | (يملك + قوة + رجل) | ٥. |
| lu ₂ - eš - gid | مساح | (طويلة + سلسلة + رجل) | ٦. |
| lu ₂ - ma - laḥ | ملاح | (يسوق - سفينه - رجل) | ٧. |

أسم → صفة + أسم

- | | | | |
|---------------------|-------|---------------|----|
| e ₂ -gal | قصر | (كبير + بيت) | ٨. |
| ki - maḥ | مقبرة | (عظيمة + أرض) | ٩. |

أسم → أسم + أسم

- | | | | |
|----------|--------------------|-----------|-----|
| gu - giš | (شجر ، خشب + حافة) | حمل الخشب | ١٠. |
|----------|--------------------|-----------|-----|

أستاذ المادة: م.د. أبازر الزيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

١١. (رأس + رجل) بطل ur - sag

أسم → صفة + فعل + أسم

١٢. (كبير + جلس + رأس) الشبكة الكبيرة sa - šuš - gal

إن تنوع إستعمال نصوص سلالة لكش للأسماء المركبة يدل على درجة النضوج اللغوي للغة السومرية في العصر السومري القديم .

● صيغ غير قياسية^(١) :

وهي عدد من الصيغ يعتقد أنها عبارة عن جذور موعلة في القدم تمثل تبلور اللغة

(١) لقد أرتأينا تسمية هذا النوع من الأسماء بصيغ غير قياسية ، وهو مصطلح ورد ذكره في كتاب " قواعد اللغة السومرية " للدكتور فوزي رشيد ، ص ٤٩ . وأسباب ترجيحنا لهذه التسمية هي :

أ. عدم معرفة معناها بشكل دقيق لهذا لا يمكن القياس عليها .

ب. عدم خضوعها لقاعدة محددة في تطبيقاتها العملية يمكن القياس عليها .

السومرية ونضوجها . وتتكون هذه الصيغ من سوابق غير معروفة الى حد ما يليها أسم أو صفة أو فعل ، وهذه السوابق هي :

١. nu :

وهي صيغة غير معروفة المعنى الى حد ما ، يعتقد أن أصلها هو lu . تدخل nu في تركيب أسماء

الوظائف كما جاءت في نصوص سلالة لكش مثل كلمة nu - banda

" المشرف " التي أصلها lu - banda قبل التغيير الصوتي ، ومعناها الحرفي

" الصغير - الرجل " ، وهي بهذا مركب بنائي يتألف من أسمين .

أو أن تكون nu وحدة صرفية تتألف من عنصر ضمير العاقل n ، لأن الكلمات المستعملة فيها من الصنف

العاقل .

ويطلق على nu مصطلح : " السابقة الأسمية (Nominal Prefixe) لأنها تبدأ بالصيغة الأسمية والمتمثلة

ب banda " الصغير " كما جاء في كلمة : nu - banda

" المشرف " . ونجدها شائعة في نصوص سلالة لكش الاولى الاقتصادية نحو :

en - ig - gal nu - bandu إن إكال المشرف

أستاذ المادة: م.د. أبازر الزبيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

لهذا فإن المركبات الأسمية التي تدخل في تكوينها nu هي مركبات بنائية كما نلاحظ ذلك بوضوح في كلمة nu - sag بمعنى " الكاهن " و حرفياً : الرأس - الرجل ونستثني منها الكلمة nu - kiri " البستاني " لأن معناها الحرفي يكون مركباً إضافياً وتدخل nu في صيغة مركبات الاسم وتأتي بمعنى النفي نحو :

الارملة nu - ma - su حرفياً : التي لا تملك زوجاً .

اليتيم nu - sig حرفياً : الذي لا يملك صوفاً .

" رجل البستان " . ويمكن تتبعها في نصوص السلالة نحو :

da - da nu - kiri

دادا البستاني

تدخل nu في نعوت والقباب قسم من الآلهة مثل

nu . nam . nir

نعت أنليل Enlil

nu . dim . mud

نعت أنكي Enki

nu . nir

نعت ننورتا Ninurta

وبما أن nu يمكن عدّها صيغةً سابقةً لأسماء المهن والوظائف ؛ لهذا قد يكون ورودها مع ألقاب الآلهة حسب نوع العمل أو الوظيفة التي تقوم بها .

٢ . nam :

تعني nam شيء ما أو كل شيء ويعتقد الباحثون أن nam من الناحية الصرفية إحدى مركبات فعل الكينونة me أو الفعل الرابط am ولهم في ذلك منحيان هما :

١ . ماذا nam - < an - am

٢ . هكذا nam - < na - (i-) me

إذ أن an في الأول هي أداة الاستفهام عن غير العاقل ana و am هو الفعل الرابط في اللغة السومرية .

أما na في المنحى الثاني ، فهي أداة إثبات الفعل و i سابقة التصريف للفعل غير العاقل و me هو فعل الكينونة في اللغة السومرية . وتسمى nam بالسابقة المجردة (Abstract Suffix) ، لأنها تدخل في تركيب الأسماء المادية غير الملموسة .

وتأتي nam مع الأسم أو الفعل أو الصفة مكونة أسماء مجردة^(١) على وفق الصيغ الآتية :

أستاذ المادة: م.د. أبازر الزبيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

- **nam + أسم** : تستعمل nam مع الأسماء العاقلة فقط ، كما نلاحظها في الأمثلة المعروضة من نصوص سلالة لكش الاولى نحو :

ملوكية nam - Lugal

أمارة nam - ensi

أخوه nam - šeš

أمر الهي nam - inim - ma

وقد تدخل nam على الصيغة أسم + nu بالشكل : أسم + nu + nam^(٣) نحو :

اشراف nam - nu - banda

نخلص من ذلك الى أن السابقة المجردة nam يمكن أن تظهر بصيغ متعددة مولدة بذلك غزارة في مفردات اللغة .

(١) سميت بالمجردة لأنها تحول الاسم او الفعل او الصفة الى اسم مجرد .

٣. **ni / nig** :

ni و nig هي جذر أسم بمعنى " شيء " تستعمل كصيغة سابقة في تكوين الكلمات على النحو الآتي : فعل ناقص من صيغة خمطو (ماضي) + ni مثل : nig - ba ومعناها " هدية " (= يعطي + شيء).

وقد تستعمل ni أيضاً بالصيغة: فعل ناقص (خمطو) + أسم + nig مثل :

nig - si - sa ومعناها عدالة (= ساوى + استقامة + شيء) .

وقد تلحق الفعل الناقص اللاحقة a مع ni بالصيغة : a + فعل ناقص + nig نحو: ni - gi - na ومعناه (عدالة ، ثبات) (اللاحقة a + استقام + شيء).

ونعتقد أن هذا النوع من الدلالة هو من الأسماء المركبة أكثر من كونه صيغة غير قياسية وذلك لأن معناه واضح الأستعمال في الكلمة .

ويمكن تتبع إستعمال الجذر الأسمي في تركيب الأسماء في نصوص سلالة لكش الاولى نحو :

- **nig + أسم** :

nig - NE. RU (erim)

شر / عداوة

- a + اسم + nig

nig - ul - li - a

تقليد

nig - zuḥ - a

سرقة

٢. الصيغ الفعلية للأسماء (Verbal Forms of Nouns) :

جاءت في اللغة السومرية أسماء بصيغة الفعل الكامل ، كما أوردت ذلك المعاجم الأكديّة الثنائية اللغة - أي اللغة السومرية والأكديّة - نحو :

ḥe - ti - la < ḥe - (i -) til - a

= bullutu حياة

ga - ti - la < ga - (i -) til - a

ويمكن تتبع ذلك في نصوص السلالة نحو:

i - dug

البواب

تقابل I - DUG في اللغة الأكديّة . atu ومعناها الحرفي فهو : " الذي يفتح " .

ḥe - gal < ḥe - (i -) gal

الوفرة

تقابل Ḥe - GAL في اللغة الأكديّة ḥegallu . ومعناها الحرفي فهو : " الكائن " .

وتأتي في اللغة السومرية بعض المفردات الدخيلة عليها عن طريق الاقتراض

تذكر الباحثة ثومسن أن الأسماء في الصيغ الفعلية المبدوءة بالسابقة **ga** قد شاع ظهورها في المعاجم الأكديّة الثنائية اللغة مثل :

ga. an. tuš - / ga - i - n - tuš = aššabu خيمة

اللغوي من لغات مجاورة لها مثل اللغة الأكديّة .

ويمكن تتبع الاقتراض اللغوي في نصوص السلالة نحو :

dam - ḥa - ra

معركة

تقابل DAM - ḤA - RA في اللغة الأكديّة الكلمة tamḥaru

absin تقابل ABSIN في اللغة الأكديّة absinnu

خط المحراث ، اخدود